

حضورها الاصيل . وهذا انتصار على الخوف والابادة ومؤسسة الخطيئة التي بنت
كيانها على هذا الغياب .

ان فلسطين تحرر وتبشر . ان تكون هي — ولها ، وان تتعمق هذه القربى — الهوية
المنجزة ببراعة الكفاح ومهارة الايضاح ، شرط غير قابل للتجاهل لان تكون حلا للآخرين
ايضا . وهذه هي دعوتنا : ان تكون بلادنا نقية العرقية والانانية القومية والتعصب .
ان تكون بلادنا أرض البناء والسلام . ان تكون بلادنا أرض المستقبل لا قاعدة المفاهيم
المنقرضة .

الحرية هبة تحرر فلسطين . الحرية لأبنائها ولأبناء الحياة . وبهذا التحرر من
الاعتصاب والكرهية والعرقية تعيد فلسطين القيم الى نقطة توازن . وتسقط خطايا
كثيرة عن الأرض عندما تسقط الخطيئة التي ترتدي أرض فلسطين الآن . وتتسع منطقة
الحرية واليشارة كلما ضاق استعباد فلسطين .

ولهذا يدرك عدو فلسطين معنى كلامها في الامم المتحدة . ويعترف بأن لا مكان
مشارك لفلسطين المقاومة والصهيونية المؤسسة على صدر فلسطين صوتا وكيانا .
لانهما التقيضان التاريخيان . ولم يكن التأكد من عزلة العدو ونذرة أصدقائه هو
الشاهد الوحيد على أهمية اكتساب المقاومة الفلسطينية مثل هذه الشرعية الدولية .
ولكن الخوف الصهيوني من أبعاد الحصار الدولي ، ومن دلالة الاعتراف العالمي
بالمقاومة يجب أن يبقى ماثلا أمام تقييم الفلسطينيين لهذه المواجهة القانونية والسياسية
التي صعدت مستوى الصراع الى مستوى مراجعة تاريخ المشروع الصهيوني من
أساسه .

وماذا بعد هيئة الامم المتحدة ؟ ماذا بعد القرار ؟

يظن البعض ان مبنى الامم المتحدة هو محطة على طريق الوصول الى مدينة
الشكوك ! ولكننا نريد ان نعتقد ان الانتصار لا يقود الى هزيمة . ان هذا الانتصار
السياسي حافز لتصعيد الصراع . انه بداية جديدة لمواصلة السير نحو الهدف الكبير .
انه محطة على طريق فلسطين . . . فلسطين الحرية والتحرر والغد .